المسموعات من بعيد اى مسافة بعيدة اومدة بعيدة
كمائة سنة مثلا ماضية اومستقبلة بحيث ان غيره
فى العادة بمقتضى البشرية لايسمع ذلك ويبصر ايضا
المبصرات من بعيد بحيث ان غيره بمقتضى البشرية
لايبصر ذلك وعلى هذا القياس فى باقى الصفات فيشم
الرائحة من مسافة فى العادة لايشم ذلك غيره اومن
زمان مضى اومستقبل بحيث يكون غيره بحسب الطاقة
البشرية لايدرك ذلك وهذا معنى فناء الصفات البشرية
فى صفات الله تعالى وهو اى هذه الحال ثمرة اى نتيجة
النوافل من الاعمال كما ذكرنا التى تقرب بها الى الله تعالى
واما قرب الفرايض فهو فناء العبد اى اضمحلاله وزواله
بالكلية ظاهرا وباطنا عن شعور اى ادراك جميع
الموجودات المحسوسة والمعقولة حتى فناء عن نفسه
ايضا فلا يشعر بها ولا بدركها بحيث لم يبق فى نظره
الظاهرى والباطنى الا وجود الحق سبحانه

وتعالى

وتعالى الوجود المطلق الحقيقى ولا نظر له موجود
وانما نظره وباقى ذاته وصفاته وجميع العوالم عنده اعتبارية
عدمية كما تقدم ذكره فيرجع الوجود الواحد الحق
وجوداً واحداً حقاً وليس معه كما هو عليه من قبل وقال
عفيف الدين التلمسانى قدس الله روحه فى مطلع قصيدة
له بيت وجود وحسبى ان اقول وجوده له كرم منه عليه
وجود وقلنا نحن كن لذلك وجود واشياء مالهن وجود
فنبدؤ له منه وتعود فان قوله له كرم منه عليه وجود
يشعر بانه ادرك كرما وادرك وجودا وذلك غير الوجود
وادرك قائل ذلك وهو نفسه فقال له كرم اعلا لى
وهذا الذى ادركه كله اعتبارات الوجود - وهو -
الاشياء التى لا وجود لها فى قولنا واشياء مالهن وجود
وهو مقام جمع الجمع وهو الفرق الثانى الجامع بين
الفرق وهو معرفة الحق حقا لا غيره والباطل باطلا لا باطل
غيره قل جاء الحق اى الوجود الحق وزهق الباطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)